

## حسنات بلا حساب وليس لها عدد محدد

- التَّوَكُّلُ التَّامُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" <sup>٢١٦</sup>، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ"، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: "هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" <sup>٢١٧</sup>، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا" <sup>٢١٨</sup>.

- الصَّوْمُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" <sup>٢١٩</sup>، وَفِي رَوَايَةٍ: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

٢١٦ الْبُخَارِيُّ ٦٤٧٢.

٢١٧ مُسْلِمٌ ٢١٨.

٢١٨ حَسَنٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ [رقم: ٥٢٠١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٣٤٤]، وَالسَّائِي فِي "الْكُبْرَى" كَمَا فِي "الشُّحْفَةِ: [رقم: ٧٩/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [رقم: ٤١٦٤]، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٧٣٠)، وَالْحَاكِمُ ٤١٨، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١٩ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٥٩٢٧، وَمُسْلِمٌ ١١٥١.

إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" <sup>٢٢٠</sup>، وفي رواية: "كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ؛ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَحَاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ، وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مِنْ سَائِرِ عَمَلِهِ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا الصَّوْمُ، فَيَتَحَمَّلُ اللَّهُ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ الْجَنَّةَ!" <sup>٢٢١</sup>.

● **الصَّبْرُ:** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ: ((قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۖ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) [الزُّمَرُ: ١٠]، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ [يُرِيدُ عَيْنَيْهِ] فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ" <sup>٢٢٢</sup>.

● **العفو والصلح:** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ: ((وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)) [الشُّورَى: ٤٠].

● **الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.** [انظر: "كَيْفَ تَحْصِدُ مَلَائِينَ الْحَسَنَاتِ: الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات؛ الصفحة رقم ٣٥].

٢٢٠ رواه مُسْلِمٌ ١٦٤ - ١١٥١.

٢٢١ حديثٌ صحيحٌ: صححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب ٩٧٨؛ أخرجه البيهقي (٨٥٩٥) عن سفيان بن عيينة.

٢٢٢ البُخَارِيُّ ٥٦٥٣.